الجبهة الديمقراطيـة لتحريـر فلسطين

النصر للانتفاضة في عامها الخامس:

الإصلاح والتغيير الديمقراطي ضمانة استمرار الانتفاضة حتى النصر

يا جماهير شعبنا الأبي

أربع سنوات انقضت منذ أن اندلعت انتفاضة الأقصى والاستقلال تجديداً لنهوض شعبنا بكل قواه وفئاته موحداً ضد الاحتلال، ورداً على تعنت إسرائيل ومماطلتها وعلى تعثر مفاوضات أوسلو التي وصلت في مباحثات كامب ديفيد إلى طريقهـا المسـدود وتأكـد للجميع أنها لا يمكن أن تشق الطريق نحو الحرية والاستقلال والسلام لشعبنا، وان خيار الانتفاضة هو السبيل الوحيد نحو سلام متوازن يضمن حقوق شعبنا في الاستقلال والعودة.

لقد حققت الانتفاضة إجماعاً دولياً على حق شعبنا في دولة مستقلة كشرط لا غنى عنه من أجل السـلام والاسـتقرار فـي المنطقة. وتضطر إسرائيل إلى التظاهر بمسايرة هذا الإجماع الدولي بفعل مأزقها الذي يتفاقم ويتعمق على مختلف الصـعد السياسـية والاقتصادية والمعنوية نتيجة الانتفاضة وعجز استراتيجية الحسم العسكري عن قمع المقاومة بالقوة المسلحة رغم وحشـية العـدوان. وإذا كانت حكومة شارون ما تزال تحاول الالتفاف حول هذه الحقيقة من خلال خطتها المشؤومة المسماة بفك الارتباط من جانب واحد، فإن استمرار الانتفاضة والمقاومة، ومعالجة مظاهر الخلل في مسيرتها، والوضوح والحزم المطلوب في الموقف الفلسطيني برفض خطة شارون وعدم التعامل معها، هي ضمانة إحباط المناورات الشارونية وإجبار إسرائيل على التراجع والتسليم بحقوقنا.

واليوم تعبر الانتفاضة إلى عامها الخامس بفضل الصمود الأسطوري لشعبنا والتضحيات الجسام التي بذلها بصبر وثبـات لا نظير لهما. ولقد آن الأوان لتعزيز هذا الصمود الباسل وتخفيف عبء المعاناة من خلال إزالة الشوائب التي علقت بمسـيرة الانتفاضـة وتطهير مؤسساتنا الوطنية من الفساد والتسلط والترهل والفوضى. والمدخل إلى ذلك مشاركة الشعب، بكل قواه الحية، في صنع القرار الوطني عبر قيادة وطنية موحدة تقوم على أساس برنامج مشترك يحقق توافقاً على هدف الانتفاضة ووسائلها، وإطلاق عمليـة جـادة للإصلاح والتغيير الديمقراطي مدخلها الأكيد انتخابات حرة نزيهة على جميع المستويات، البلدية والتشريعية والرئاسية، وفـق قـانون انتخابي عصري يضمن مشاركة جميع القوى على أساس التمثيل النسبي كما يضمن تمثيلاً مقبولاً للمرأة والشباب. وكخطوة على هـذا الطريق فإن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تدعو جميع أبناء شعبنا للتوجه بكثافة إلى تسجيل أنفسهم في جداول الناخبين ليعلنـوا بذلك ارادتهم وتصميمهم على ضرورة إجراء الانتخابات كمدخل للإصلاح والتغيير بما يضمن تعزيز الصمود ومحاربة الفسـاد وحمايـة مسيرة الانتفاضة.

النصر الأكيد للانتفاضة الباسلة في عامها الخامس

الخلود للشهداء، الشفاء للجرحى، والحرية لأسرى الحرية

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين **2004/9/27**